اختفاء نتنياهو وظهور ليبرمان

الأحداث تتلاحق وتتشابك على الساحة الدولية، ومع الحذر الشديد للعلاقات بين دول العالم الكل يتسابق ويهرول من أجل مصالح بلاده وما نراه اليوم علاقات متطورة ومتدهورة، والدول تتربص لبعضها البعض لعدم ظهور الأخرى فى المقدمة تقلبات غير مسبوقة وسريعة للغاية فى موازين الدول وشرقنا الأوسط الذى ابتلى به على يد الصهاينة منذ بلفور المشئوم كان قدرًا لمفاجأتنا ومستجديات المنطقة – اليوم تتحدث الأوساط الإعلامية الإسرائيلية عن اختفاء رئيس الوزراء الإسرائيلى لعدة ساعات بعيدًا عن الساحة السياسية، وذكر المقربون من مكتب نتنياهو بأنه ربما غادر سرًا إلى موسكو متوجهًا للكرملين للالتقاء بالمسئولين الروس لإفشاء ما يمكن إفشاؤه وإسقاط بعض الصفقات بين طهران والحكومة الروسية المبرمة بين الدولتين، ولتراجع الكرملين فى المضى قدمًا لإنجاح هذه المهمة التى يحملها نتنياهو فى أجندته

إجهاض أى دور يكون بمثابة رفع هامة أى دولة بالمنطقة مهما كان شأنها تجاه إسرائيل الأكثر هيمنة بالمنطقة والتى مازالت هى الأقوى والأسرع بفضل الدعم الكلى من الألف إلى الياء لأمن إسرائيل من الكيان الصهيونى، وإذا كان نتياهو يلعب شمالًا هاهو ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلية الأكثر تشددًا وعدوانية للسلام ذهب إلى الجنوب لإظهار إسرائيل بالنوايا الحسنة تجاه السلام بعد الخلافات التى نشبت بين واشنطن وتل أبيب بعد تولى أوباما مقاليد الحكم ومنعهم بالكف عن بناء المستوطنات اليهودية، وهنا أخذ ليبرمان طريقًا آخر بعيدًا عن المواجهة مع الأمريكان حتى لا يعكر صفو العلاقات الأزلية، فأخذ ليبرمان يلعب فى جنوب القارة وأخذ على متن طائرته يرافقه مجموعة من المستشارين والخبراء فى المجال المائى والزراعى والأمن القومى الإسرائيلى -الرحلة المشبوهة ضد مصرنا للعمل على افتعال مشاكل فى حوض النيل، ومصر فى غنى عن هذه المشاكل الشديدة الحساسية التى تمر بها دول حوض النيل من خلافات بشأن حصة مصر من مياه النيل بفضل الممارسات والتدخلات الخارجية للصهاينة. ليبرمان من ناحية ونتياهو من جهة أخرى وعلى درب آخر يريدون طمس الهوية المصرية، بل امتد حقدهم إلى منطقة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو، فأخذ اليهود يواصلون حملاتهم العدائية إلى المرشح المصرى فاروق حسنى حتى أسقطوه بالفعل من هذا المنصب العالمى الرفيع، وكان هو الأولى

والأحق، لقد ذكرت صحيفة دافار الإسرائيلية بأن الإسرائيليين شربوا الشمبانيا ابتهاجًا بليلة سقوط المرشح المصرى. هذه هى الهوية اليهودية والنهج العدوانى الذى لا يغيب عنهم، ونحن بدورنا لايجب أن يغيب عنا قيام الروح الوطنية فى قلوبنا مثلما يتمسك مغتصبو الأوطان بما اغتصبوه!

ولمصر التضحية.

مجلة النهار عدد: أكتوبر 2009 م